بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس التسعون

المفعول فيه (القسم الأول)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وقل أن يصحبها المجرد *** والعكس في مصحوب أل وأنشدوا
لا أقعد الجبن عن الهيجاء *** ولو توالت زمر الأعداء

المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال:

أحدها: أن يكون مجردا عن الألف واللام والإضافة.

والثاني: أن يكون محلى بالألف واللام.

والثالث: أن يكون مضافا.

وكلها يجوز أن تجر بحرف التعليل لكن الأكثر فيما تجرد عن الألف واللام والإضافة النصب.

وزعم الجزولي أنه لا يجوز جره، وهو خلاف ما صرح به النحويون، وما صحب الألف واللام بعكس المجرد، فالأكثر جره، ويجوز النصب، فـ ضربت ابني للتأديب، أكثر من التأديب، ومما جاء فيه منصوبا، ما أنشده المصنف: لا أقعد الجبن عن الهيجاء

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

فـ"الجبن" مفعول له أي: لا أقعد لأجل الجبن.

وأما المضاف فيجوز فيه الأمران النصب والجر على السواء، فتقول: ضربت ابني تأديبه، ولتأديبه، وهذا قد يفهم من كلام المصنف؛ لأنه لما ذكر أنه يقلُّ جر المجرد، ونصب المصاحب للألف واللام، علم أن المضاف لا يقل فيه واحد منهما، بل يكثر فيه الأمران.

ومما جاء منصوبا، قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾، ومنه قوله:

وأغفر عوراء الكريم ادخاره *** وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظرف: وقت أو مكان ضمنا *** في باطراد كهنا امكث أزمنا

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

عرَّف المصنف الظرف بأنه: زمان أو مكان ضمن معنى في باطراد. نحو: أمكث هنا أزمنا، فـ هنا ظرف مكان، وأزمنا ظرف زمان، وكل منهما تضمن معنى (في)؛ لأن المعنى امكث في هذا الموضع وفي أزمن.

واحترز بقوله: ضمن معنى، في مما لم يتضمن من أسماء الزمان أو المكان معنى (في)، كما إذا جعل اسم الزمان أو المكان، مبتدأ أو خبرا، نحو: يوم الجمعة يوم مبارك، ويوم عرفة يوم مبارك، والدار لزيد، فإنه لا يسمى ظرفا، والحالة هذه.

وكذلك ما وقع منهما مجرورا، نحو: سرت في يوم الجمعة، وجلست في الدار، على أن في هذا ونحوه خلافا، في تسميته ظرفا في الاصطلاح، وكذلك ما نصب منهما مفعولا به، نحو: بنيت الدار، وشهدت يوم الجمل.

واحترز بقوله: باطراد من. نحو: دخلت البيت، وسكنت الدار، وذهبت الشأم، فإن كل واحد من البيت، والدار، والشأم متضمن معنى (في)، ولكن تضمنه معنى (في) ليس مطردا؛ لأن أسماء المكان المختصة لا يجوز حذف (في) معها، فليس البيت، والدار، والشأم في المثل منصوبة على الظرفية.

وإنما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به، لأن الظرف هو ما تضمن معنى (في) باطراد، وهذه متضمنة معنى (في) لا باطراد.

هذا تقرير كلام المصنف، وفيه نظر؛ لأنه إذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها، منصوبة على التشبيه بالمفعول به، لم تكن متضمنة معنى (في)؛ لأن المفعول به غير متضمن معنى (في)، فكذلك ما شبه به، فلا يحتاج إلى قوله باطراد ليخرجها، فإنها خرجت بقوله: ما ضمن معنى (في)، والله تعالى أعلم.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)